ذلك فتفكر وقال والله وان ورا هذه الدار دار يجزى فيها المحسن
باحسانه ويعاقب فيها المسي باسانه انتهى فهذا يدل على انه لم يبلغه الدعوة
على وجهها ولم يجد من يعرفه حقيقة ما جات به الرسل فانه لو وجد عين صا بوزم
ان الانبيا جات بالبعث لم يكن في عقله منه حتى وقعت هذه الوقعه
فتفكر فيها واستدل بها على ان ثم دارا اخرى فيه وفيه قول اخر ساقط
ان الله احياه حتى امن بالنبي صلى الله عليه وسلم حكاه ابن سيد الناس في
السيره وغيره وهو مردود ولا اعرفه عن احد من ايمة السنة انما حكي
عن بعض الشيعه وهو قول لا دليل عليه ولم يرد فيه قط حديث لا ضعيف
ولا غيره وبهذا فارق قول الامام فخر الدين الرازي لانه لا نقول بهذا بل
نقول انه كان في الاصل على مله ابرهيم من غير ان يحصل له دخول في
هذه المله **تتمه** ويعضد ذلك في ام النبي صلى الله عليه وسلم ما اخرجه
ابو نعيم في دلايل النبوه بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سماعه بنت
ابي رهم عن امها قالت شهدت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم في علتها
التي ماتت فيها ومحمد غلام يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت ۞
بارك الله فيك من غلام ۞ يا ابن الذي من حومة الحمام ۞ نجا بعون الملك المنعام ۞
فودي غداه الضرب بالسهام ۞ بمائة من ابل سوام ۞ ان صح ما ابصرت في المنام ۞
فانت مبعوث الى الانام ۞ من عند ذي الجلال والاكرام ۞ تبعث في الحل وفي الحرام ۞

تبعث

٩

تبعث بالتحقيق والاسلام ۞ دين ابيك البر ابراهام ۞ فالله ينهاك عن الاصنام ۞
ان لا تواليها مع الاقوام ۞ ثم قالت كل حي ميت ۞ وكل جديد بال وكل كبير
يفنى وانا ميته وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا
نسمع نوح الجن فحفظنا من ذلك ۞ تبكي الفتاه البره الامينه ۞
ذات الجمال العفه الرزينه ۞ زوجة عبد الله والقرينه ۞ ام نبي الله ذي
السكينه ۞ وصاحب المنبر بالمدينه ۞ صارت لدى حفرتها رهينه ۞
فانت ترى هذا الكلام ۞ منها صريحا في النهي عن موالاة الاصنام مع الاقوام
والاعتراف بدين ابرهيم عليه السلام وبعث ولدها الى الانام من عند
ذي الجلال والاكرام بالاسلام وهذه الالفاظ منافيه للشرك ثم اني استقريت
امهات الاولاد فوجدت اكثرهن منصوصا على ايمانهن ومن لم ينص
عليها وسكت عنها فلم ينقل فيها شي البته والظاهر ان شا الله ايمانهن
وكان السر في ذلك ما يرينه من النور كما ورد في الحديث **اخرج** احمد
والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي عن العرباض بن ساريه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني عبد الله لخاتم النبيين وان ادم
لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى
ورويا امي التي رات وكذلك امهات المومنين يرين وان ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضات له قصور الشام

Copyright © King Saud University